نحت بارز غير منشور بالمخزن المتحفي بتل الفراعين

عبد الحميد مسعود

كلية الآثار، قسم الآثار اليونانية والرومانية، جامعة عين شمس، مصر
abdelhamidmasoud@arch.asu.edu.eg

الملخص: يهدف هذا البحث إلى دراسة لوحة مميزة ونادرة من الرخام غير منشورة، ومحفوظة في المخزن المتحفي بتل الفراعين، بكفر الشيخ تحت رقم سجل ٥٤٩ وسط الدلتا ٤٦ يمين. عثر على هذه اللوحة في مصرف الخضراء بمركز "فوه"، بمحافظة كفر الشيخ في ديسمبر ١٩٥٨[١] (خرائط ١-٢)، وسُلمت إلى تفتيش ري الغربية وكفر الشيخ آنذاك ومنه إلى منطقة الآثار.

تكمن أهمية هذه الدراسة إلى كون هذه اللوحة هي القطعة الأثرية الوحيدة بهذا الأسلوب الفني التي عثر عليها بمصر حتى الآن، ولا تمتلك المتاحف المصرية أي من القطع التي يمكن مقارنتها بهذه اللوحة، وسوف تُنقل هذه اللوحة إلى متحف كفر الشيخ لعرضها ضمن سيناريو العرض المتحفي به. وسوف تركز الدراسة على الوصف، والدراسة التحليلية الفنية المتضمنة الأسلوب الفني والمقارنات، بالإضافة إلى السياق الأثري للوحة، متبوعا بمحاولة لتأريخ اللوحة.

الكلمات الدالة: فوة بكفر الشيخ – أرتميس – كلب الصيد – تسريحة الشمامة – العصر الهلينستي – أرسينوي الثانية – الباستيون الزواج.

Unpublished Relief in the Storing-Room at Tell el-Fara'in

Abdel Hamid Masoud

Faculty of of Archeology, Department of Greek and Roman Archeology, Ain Shams University, Egypt
abdelhamidmasoud@arch.asu.edu.eg

Abstract: This research aims to study a distinctive and rare unpublished marble *stela*, which is preserved in the storing-room at Tell el-Fara'in, Kafr El-Sheikh under the register-number 549, and middle of the Delta 46 right. This *stela* was found in the Al-Khadra Canal, "Fewa", Kafr El-Sheikh Governorate, in December 1958, and it was delivered to the inspection of Gharbya and Kafr El-Sheikh irrigation, and then kept in the antiquities area.

The importance of this study is that this *stela* is the only relief in this style and subject from Egypt, and the Egyptian museums do not have any pieces that can be compared to this relief, and this *stela* will be transferred to Kafr El Sheikh Museum for display there. The study will focus on the description, the analytical study that includes the artistic style and comparisons, in addition to the archaeological context of the relief, followed by an attempt to date the relief.

Keywords: Fewa in Kafr El-Sheikh - Artemis - Hunting Dog – altar- melon coiffure - Hellenistic Age - Arsinoe II - Marriage.

---

[١] تقع مدينة فوه على الضفة الشرقية لفرع رشيد إلى الجنوب من مدينة مطوبس، وتقابلنا بعد مغادرة مدينة دسوق باتجاه الشمال – الغربي نحو مصب فرع النيل عند مدينة رشيد، ويقع مركز سيدي سالم إلى الشرق منها.

Williams Veronica Seton, Blue Guide: *Egypt, Atlas, Streets Atlas of Cairo, Maps, Plans and Illustrations*, (London: A & C Black, New York: W. W. Norton, 1983), 645.

المقاسات:

اللوحة مستطيلة الشكل، وغير منتظمة، ويبلغ أقصى طول للوحة: ٣٨.٥ سم، وأقصى عرض: ٢٩ سم، بينما أقصى سمك: ٤.٥ سم في المتوسط.

حالة الحفظ:

تم نحت اللوحة في مادة الرخام، وتم تنفيذ كافة العناصر في جودة عالية، واللوحة في حالة حفظ جيدة بالرغم من وجود أجزاء بها تآكل، وظهور ثقوب عديدة في أحجام مختلفة في عدة مواضع، بالإضافة إلى فقدان بعض الأجزاء في الإطار الخارجي للوحة؛ لاسيما في الزاوية اليمنى العليا، ممَّا أدى إلى جعل الإطار الخارجي للوحة غير منتظم. الوجه الخلفي للوحة غير مستوٍ، ومُغطى ببقايا طبقة ثقيلة من الجص الحديث.

موضوع اللوحة:

تحمل اللوحة نقشًا بارزًا لمشهد تقدمة مكون من: ثلاثة شخصيات، وكلب، وتقف جميع الشخصيات على خط بارز يمثل الأرض (صور ١-٣). تظهر إلى اليسار سيدة واقفة بحجم أكبر من باقي الشخصيات المصورة (صورة ١-٢)، وصُورت واقفة في مواجهة فتى وفتاة في وضع تعبد. صُور جسم هذه السيدة في وضع المواجهة، بينما منطقة الصدر في وضع ثلاثة أرباع، والوجه والرأس بالمجانبة. يعتمد ثقل جسم السيدة بالكامل على الساق اليسرى، بينما الساق اليمنى مثنية وترتد للخارج. تمسك السيدة بشعلتين في يديها الممتدة للأمام نحو مذبح أمامها يقع في منتصف المشهد تقريبا، وتقوم بإشعال النار فوق المذبح، وتحمل جعبة سهام خلف الظهر.

يمكن تحديد شخصية هذه السيدة بأنها الربة اليونانية أرتميس، وذلك من خلال ما تقدم، لاسيما الهيئة العامة، ووجود الشعلتين، وجعبة السهام، وكلب الصيد، وتعد هذه العناصر أهم القرائن التصويرية التي تؤكد أن السيدة المصورة هنا هي أرتميس، إذ اعتبرت الشعلة وجعبة السهام والكلب من أهم مخصصات أرتميس كما تعكسها الكثير من الأعمال الفنية[1].

ترتدي أرتميس الزي اليوناني المميز لها في كثير من الأعمال الفنية المكون من خيتون وتنورة، الخيتون واسع وقصير يصل إلى أعلى الركبة، وبدون أكمام، ويحيط بالجسم نطاق أسفل منطقة الصدر. تظهر تنورة أسفل الخيتون، والتنورة مليئة بالطيات الكثيرة، يميزها طيات ثقيلة خاصة على الجانبين، وطية مركزية بين الساقين، وتعددت معالجات الطيات نتيجة وقفة الإلهة واتجاه الجسم. تحمل أرتميس جعبة السهام على الظهر، ويظهر الجزء العلوي منها خلف الكتف الأيمن، حتى يكون من اليسير على أرتميس سحب السهام بيدها اليمنى من خلف الكتف.

الوجه به استطالة، والعيون واسعة وبيضاوية الشكل، والأنف صغير ويبدو مقوسًا، والشفاة رقيقة وتبدو مغلقة. الرقبة طويلة. ملامح الوجه لا تعكس أي نوع من التعبيرات التي ترتسم على الوجه. تسريحة الشعر مصففة بأسلوب تسريحة الشمامة – *Melon coiffure*، التي يميزها خصلات سميكة، وترتد للخلف، وتتجمع في كعكة كبيرة خلف الرأس.

يوجد كلب صيد بين المذبح وأرتميس رابضًا على مؤخرته ورجليه الخلفيتين، ويتجه بوجهه ونظره إلى أعلى نحو أرتميس والمذبح، ويستند بمخالب رجله اليسرى الأمامية على المذبح. المذبح مستطيل الشكل، وجاء خاليًا من الزخارف، إلا من شريط بارز في أعلى المذبح، وتوجد مجمرة النار في وسط المذبح من أعلى.

[1] Lilly Kahil, "s. v. Artemis", *Lexicon Iconographicum Mythologiae Classicae (LIMC)*, II, 1 et 2, Aphrodisias - Athena, (Zürich & München: Artemis Verlag, 1984).

يقف فتى وفتاة إلى اليمين في وضع تعبد (صور ١، ٣)؛ حيث يقوم كل منهما برفع اليد اليمنى لأعلى، ويرتديان ثياب عالية القيمة.

الفتى يتقدم أمام الفتاة، ويقف أمام المذبح مباشرة، ومستندًا على الساق اليسرى، بينما الساق اليمنى ترتد للخلف، وتستند على أطراف الأصابع في وضع المسير، وهي تنظر لأعلى، وترتفع اليد اليمنى لأعلى في مستوى يرتفع عن الرأس. يرتدي هذا الفتى هيماتيون تاركًا الذراع الأيمن المرفوع لأعلى عاريًا، بينما باقي الهيماتيون تم تجميعه فوق الذراع الأيسر الممتد للأمام، وينسدل طرف العباءة لأسفل، ويصل الرداء حتى منتصف الساق تقريبًا، ويغطي العباءة طيات متعددة. تسريحة الشعر اتسمت بالبساطة؛ حيث يُقسم الشعر في منتصف الجبهة، وخُصلات الشعر مجعدة حول الوجه. الوجه ممتلئ، والعيون صغيرة ولوزية الشكل، وتبدو نصف مغلقة، وجفون بارزة، والخدود مستديرة وبارزة.

الفتاة الموجودة في الخلف ترتدي خيتونا يعلوه هيماتيون، تلتف الأردية حول الجسم، وتصل حتى الكعبين، ويغطيها طيات أفقية ورأسية عديدة، وتبرز اليد اليمنى فقط من طيات الرداء. تصفيفة الشعر اتسمت بخصلات قصيرة نسبيًا تصل إلى ما فوق الجزء العلوي من مؤخرة العنق. الوجه ممتلئ بعض الشئ، والخدود مستديرة، والعيون تبدو واسعة، الأنف يبدو صغير وأفطس؛ وتبدو عظمة الأنف منخفضة، الفم يبدو مفتوحًا.

المقارنات والأسلوب الفني:

تشير دراسة العناصر الفنية الواردة بهذه اللوحة ومقارنتها ببعض الأعمال الفنية الأخرى إلى أن القليل جدًا من المتاحف تمتلك عدد قليل من اللوحات تعكس تفاصيل فنية مماثلة لكن بدرجات متفاوتة، لكن لا يوجد لوحات تعكس نفس العناصر المصورة على لوحة الدراسة تمامًا، فنجد بعض المقارنات تظهر على سبيل المثال موضوع إشعال النار فوق المذبح باستخدام المشاعل من قبل سيدة في وجود فتايات صغيرات. معظم لوحات المقارنة على ما يبدو مقدمة أيضا إلى أرتميس؛ حيث إن بعض هذه اللوحات تحمل نقوشًا تشير إلى هذا الأمر.

عثر على لوحة نادرة ووثيقة أثرية مهمة من البرونز في معبد مصري فوق جزيرة ديلوس، عرف باسم "الفيلادلفيون – *Philadelpheion"*، وأعيد تسميته باسم معبد "أجاثا تيخي –*Agathe Tyche*"، أو "التيخايون – *Tychaion*"؛ حيث كُرس بعد ذلك للمعبودة أجاثا تيخي (الحظ الحسن)، وكذلك عبادة البطالمة. عُثر على هذه اللوحة تحديدًا عند مدخل المعبد، ومحفوظة حاليًا في متحف ديلوس، واللوحة مؤرخة بالعصر الهلينستي، وتحديدًا بالقرن الثالث قبل الميلاد[١].

يُعد المشهد المصور فوق هذه اللوحة أقرب اللوحات مقارنة بلوحة الدراسة من حيث تصوير أرتميس؛ حيث تحمل هذه اللوحة نحتًا بارزًا يصور ثلاث شخصيات: سيدة بحجم كبير، واثنين من الذكور (صورة ٤). صُورت السيدة واقفة بهيئة أرتميس في منتصف المشهد أمام مذبح، وتقوم بتقديم القرابين على المذبح؛ حيث تظهر ممسكة بشعلتين كبيرتين، وتقوم بإضرام النار أعلى المذبح. صُور جسم السيدة بالمجانبة، بينما الرأس والوجه بالمواجهة، ترتدي خيتون قصير يصل إلى الركبة، وبدون أكمام، وتم ربط الخيتون أسفل منطقة الصدر، وترتدي أيضًا البوت.

---

[١] اللوحة محفوظة في متحف ديلوس تحت رقم (A 1719).

Margarete Bieber, *The Sculpture of the Hellenistic Age* (New York: Columbia University press, 1955), 153, fig. 651; Dorothy Burr Thompson, *Ptolemaic Oinochoai and Portraits in Faience: Aspects of the Ruler Cult*, Oxford Monographs on Classical Archaeology, (Oxford: Oxford University Press, 1st. ed., 1973), 51; Paolo Moreno, *Scultura ellenistica*, I (Roma: Archeologia, Paperback, 1994), 329 ff., fig. 415.

صبحي عاشور، الفنون البطلمية والرومانية (القاهرة، ٢٠١٠)، ٤٥ – ٤٦، شكل ٧٥.

الشخصان الذكور هما اثنان من الساتير أتباع ديونيسوس، صغيري السن، وأمكن التعرف عليهما من خلال الذيل الذي يتدلى ويبرز خلف الجسم، ويقومان بدور المتعبدين ومقدمي القرابين الذين يقومون بمساعدة أرتميس في تحضير التقدمة؛ وتم تصويرهما بحجم أقل من أرتميس؛ حيث صور أحدهما إلى اليمين منحنيًا باتجاه المذبح في مواجهة أرتميس على الجانب الآخر من المذبح، ويقوم بإشعال النار على المذبح، أو ربما يكون في وضع تعبد، بينما صُور الساتير الآخر إلى اليسار خلف أرتميس بالمجانبة، متجهًا نحو اليمين، حاملًا فوق رأسه موضوعًا، ربما يكون إناء التقدمة الفيالي - *phiale* مزود بمقبض طويل، وممسكًا إياه بيده اليمنى، ويمسك بيده اليسرى بإناء من نوع الأوينوخوي – *Oinochoe*. يوجد عمود مرتفع في أقصى اليمين خلف الساتير الذي يقوم بإضرام النار على المذبح، ويعلو هذا العمود تمثال من المحتمل أنه للمعبودة أجاثا – تيخي أو أرتميس متدثرة، وتحمل شعلتين في يديها.

تقترح مارجريت بيبر أن المشهد يمثل أرتميس تقوم بتقديم قربان إلى ديونيسوس؛ وذلك في ظل وجود ومساعدة اثنين من الساتير أتباع ديونيسوس[1]. من جهة أخرى هناك علماء آخرون يرون أن هذه اللوحة تم تكريسها إلى الملكة البطلمية أرسينوي الثانية، زوجة بطلميوس الثاني (فيلادلفوس)، مقترنة بالمعبودة أجاثا – تيخي[2]، لاسيما وأن اللوحة عثر عليها في معبد تم تكريسه لعبادة كلا من البطالمة وتيخي، وأن أرسينوي الثانية اقترنت بشدة بالمعبودة تيخي كما يؤكد ذلك النقش الوارد على إناء الأوينوخوي المحفوظ بالمتحف البريطاني، ويصور أرسنوي تقدم القرابين على مذبح، والمشهد مصحوب بنقش مكرس لـ "أجاثا تيخي أرسنوي فيلادلفوس"، وكانت عبادة تيخي منتشرة في الإسكندرية خلال القرن الثالث ق. م.، وأن المعبودات الثلاث: أرسينوي، وأجاثا – تيخي، وايزيس جمعهم علاقة وطيدة فوق جزيرة ديلوس، وأن هذه العلاقة كانت انعكاس للعلاقة الوطيدة بينهم في الإسكندرية، وأن تمثال العبادة لتيخي في معبد "الفيلادلفيون" أو معبد "أجاثا تيخي"، أو "التيخايون" بديلوس كانت تحمل تيخي قرن خيرات مذهب، وهو نفس المخصص الذي كان يميز ملكات البطالمة في المشاهد الخاصة بهن فوق أواني الأينوخوي[3].

وربما جاءت السيدة المصورة على اللوحة البرونزية مقترنة بأرتميس[4]، ويؤكد باولو مورينو على أن هذه السيدة ما هي إلا الملكة أرسينوي الثانية مقترنة بالمعبودة أرتميس[5]، مستندا في ذلك إلى التشابه بين ملامح الملكة أرسينوي الثانية في صورتها فوق إناء الإوينوخوي المحفوظ بالمتحف البريطاني وملامحها فوق اللوحة البرونزية، لاسيما الملامح الرقيقة في منطقة العيون، والفم، والذقن، وكذلك التشابه بين رداء الملكة فوق اللوحة البرونزية وإناء الأوينوخوي، ويؤكد مورينو على رأيه من خلال وجود اثنين من الساتير فوق اللوحة البرونزية برفقة الملكة؛ حيث كان محببًا لملوك البطالمة الإقتران بديونيسوس، وبالتالي فإن وجودهما هنا جاء طبيعيًا.

عثر في معبد "الباستيون – *Bastion*" بديلوس على لوحة رخامية رائعة تحمل نقشًا بالبارز لأرتميس وهي تحمل شعلتين[6]، اللوحة مؤرخة بنهاية القرن الثاني قبل الميلاد وبداية القرن الأول قبل الميلاد. يصور النقش

---

[1] Bieber, *The Sculpture*, 153.

[2] Thompson, *Ptolemaic Oinochoai,* 51; Branko van Oppen, *The Religious Identification of Ptolemaic Queens With Aphrodite, Demeter, Hathor and Isis* (The City University of New York, 2007), 11.

[3] Peter Fraser, *Ptolemaic Alexandria*, Vols 1-3 (Oxford University Press: Academic Monograph Reprints, 1972), 241-3.

[4] Van Oppen, *Ptolemaic Queens*, 11

[5] Moreno, *Scultura ellenistica*, 329 ff.

[6] محفوظة في متحف ديلوس تحت رقم (A 3236).

Kahil, "s. v. Artemis", cat. No. 419.

أرتميس واقفة بالمواجهة، السيقان تفتقد إلى دقة باقي التفاصيل من حيث التنفيذ، ترتدي الخيتون القصير، والبوت، وتحمل جعبة السهام خلف الظهر. تمسك في كل يد بشعلة طويلة. يقف كلب صغير بجوارها. اللوحة تحمل نص إهداء يذكر أن شخصًا رومانيًا يُدعي سبوريوس ستيرتينيوس – Spurius Stertinius يقدم اللوحة إلى أرتميس سوتيرا Soteira.

من الملاحظ في لوحة الدراسة ولوحات المقارنة أن الشعلة لعبت دورًا فاعلًا في الطقس المحوري في هذه اللوحات، ألا وهو مشاهد إضرام النار على المذابح، على أساس أنها أداة لا غنى عنها في هذا الطقس، ونرى في هذه اللوحات أن أرتميس تمسك بشعلتين طويلتين بكلتا يديها، ويُعتقد أن أول شعلة ارتبطت بأرتميس وحملتها بيدها كانت منفذة في خشب الصنوبر[١]، ووُصفت أرتميس بـ "ἀμφίπυρος" التي تحمل الشعلة في يديها[٢]؛ وظهرت الشعلة مع أرتميس فى مناظر الأواني الأتيكية المبكرة من طراز الصورة السوداء، وذلك خلال الربع الأخير من القرن السادس قبل الميلاد، في مشاهد احتفالات الزواج فوق عربة رباعية، برفقة العروسين داخل العربة ويمسكان أيضا بشعلات، وتكمن أهمية تواجد أرتميس هنا باعتبارها إلهة للخصوبة اللازمة للمقبلين على الزواج[٣].

اعتبرت الشعلة منذ القرن الخامس قبل الميلاد، وتحديدًا النصف الثاني منه، أحد أهم وأكثر المخصصات التي تكرر وجودها مع أرتميس من خلال الأعمال النحتية، وفى مناظر الأواني ذات الصورة الحمراء، والتي تصور مناسبات متنوعة[٤]؛ فإلى جانب دور الشعلة في إضرام النيران، فقد اقترنت نار الشعلة بالمساعدة على خصوبة التربة التربة ووفرتها، بالإضافة إلى أنها كانت قادرة على تجديد القوة الحيوية لدى الإنسان[٥]، وتساعد الشعلة الإلهة وتعطيها الضوء اللازم للحماية التي توفرها أثناء عملية ولادة الأطفال[٦].

تكررت الشعلة كمخصص رئيس لأرتميس في كثير من الأعمال الفنية التي تصورها، ومن أهم تلك الأعمال، آنية من نوع ليكيثوس - *Lekythos*، تتبع طراز الصورة الحمراء[٧]، مؤرخة بالفترة ٤٨٠ – ٤٧٠ ق. م.، وتصور أرتميس في وضع المسير ناحية اليمين، بإتجاه أحد المذابح، وتمسك بشعلة في كلتا يديها، اليد اليسرى مرتفعة قليلًا عن اليمنى، والشعلة في اليد اليسرى منتصبة لأعلى، بينما الشعلة في اليد اليمنى في وضع أفقي بإتجاه المذبح، وتحمل جعبة السهام خلفها. وعثر في أريتريا على آنية من نوع ليكيثوس، تتبع طراز الصورة الحمراء، ومؤرخة بحوالي ٤٦٠ ق. م[٨]. تحمل مشهدًا مماثلًا للسابق. آنية أخرى من نوع ليكيثوس، تتبع طراز الصورة الحمراء أيضا،

---

[1] Reginald Witt, *Isis in the Graeco-Roman world* (Ithaca, N.Y.: Cornell University Press, 1971), 143.
[2] Kahil, "s. v. Artemis", 619.
[3] Kahil, "s. v. Artemis", 744.
[4] Carpenter Thomas, *Art and Myth in Ancient Greece: a Hand-Book*, (World of art), (London: Thames and Hudson, 1991), 44.
[5] Pierre Roussel, "Remarques sur le bas-relief de Kallstè", *Bulletin de Correspondance Hellénique (BCH)*, *(BCH)*, 51, (Paris, 1927): 164.
[6] Björn Forsen, *Griechische gliederweihungen: Eine untersuchung zu ihrer typologie und ihrer religions- und sozialgeschichtlichen bedeutung*, (Papers and Monographs of the Finnish Institute at Athens, 4: Helsinki: Finnish Institute at Athens, 1996), 57-8, 136, figs. 47-9.

[٧] محفوظة في ليننجراد بمتحف الإرميتاج تحت رقم (B 673)
John Beazley, *Attic Red-Figure Vase Painters, 2nd edition, (ARV²)*, (Oxford: Clarendon Press, 1963), 678, 4; Kahil, "s. v. Artemis", cat. No. 408.

[٨] محفوظة بمتحف أثينا القومي تحت رقم (1313).
Beazley, *Attic Red-Figure Vase,* 678, 11; Kahil, "s. v. Artemis", cat. No. 1021.

تصور أرتميس في أسلوب مماثل للسابقة لكن بدون جعبة السهام[١]. مؤرخة بحوالي ٤٨٠ ق. م.، صُور جسم أرتميس بالمواجهة بينما الرأس بالمجانبة بإتجاه اليسار، صفف الشعر في خصلات طويلة، ترتدي أرتميس تاج الإستيفانوس، وترتدي خيتون يعلوه هيماتيون. تمسك بكلتا يديها بشعلتين، وتتقدم اليد اليمنى كثيرا عن اليد اليسرى.

لوحة من الرخام من ميجارة، جزء منها مفقود جهة اليسار، مؤرخة بالقرن الرابع ق. م[٢]. تحمل اللوحة نقشا بالبارز يصور أرتميس تتجه نحو اليسار، الجسم بالمواجهة بينما الوجه بالمجانبة، ترتدي البيبلوس مربوط بحزام أسفل الصدر، وهيماتيون وصندل، وتحمل جعبة السهام على ظهرها، وتمسك بشعلة بكل يد، ويصاحبها كلب الصيد. وعثر على لوحة رخامية أخرى في أرميني كواي Irmeni Köy بالقرب من شيزيك Cyzique بأرمينيا[٣]. اللوحة مؤرخة بنهاية القرن الرابع قبل الميلاد. تقف أرتميس بالمواجهة الشديدة، ترتدي الخيتون والهيماتيون، وتمسك بشعلتين في كلتا يديها، وتنتصب الشعلتان لأعلى. يقف كلب خلفها؛ حيث يظهر جهة اليسار.

يميز تسريحة شعر أرتميس هنا التسريحة المعروفة إصطلاحًا بتسريحة الشمامة، وسُميت هذه التصفيفة بهذا المسمى؛ لأنها تتكون من خصلات شعر متموجة تغطي الرأس بأشكال متعددة غالبًا تكون مسطحة، وتفصل بينها حزوز واضحة، تشبه في شكلها العام الجوانب العريضة المتعددة لثمرة الشمامة، وذلك بالتناوب مع الحزوز التي تفصل بين هذه الجوانب (صورة ٥)، ثم ترتد هذه الخصلات لخلف الرأس في كعكة كبيرة الحجم مكونة من لفات شعر متعددة، والتي ظهرت مع تماثيل الفنان براكستيليس بكثرة واستمرت خلال العصر الهلينيستي، ولاسيما في مصر؛ ولعل رأس أرسينوي الثانية من الفيانس، والتي عثر عليها في نقراطيس، تعكس بوضوح مضمون هذه التسريحة بكل تفاصيلها، ومدى تشابهها مع ثمرة الشمامة[٤] (صورة ٦).

لدينا مجموعة من العملات تحمل صور مثالية لأرتميس الشابة مزودة بتسريحة الشمامة[٥]، منها عملة سُكت في أورتاجوريا Orthagoria بشمالي بلاد اليونان، ومؤرخة بحوالي منتصف القرن الرابع ق. م[٦]، وتم سك عملة تحمل رأس أرتميس بواسطة بيرهوس – Pyrrhos، وتُظهر تسريحة مماثلة لتسريحة الشمامة، ويبدو أن هذا الطراز لأرتميس في هذه الفترة كان له التأثير المثالي على بورتريهات برنيكي الأولى[٧].

إلى جانب رأس أرسينوي الثانية من الفيانس، والتي عثر عليها في نقراطيس، والتي توضح مفهوم تسريحة الشمامة بكل تفاصيلها[٨] (صورة ٦)، نلاحظ أن ملكات البطالمة قد تبنوا خلال القرن الثالث قبل الميلاد طراز تسريحة "الشمامة" فوق الأواني المعروفة بأواني الإوينوخواي، والتي تحمل صورهن في إطار العبادة الملكية، لكن

---

[١] محفوظة في لينجراد بمتحف الإرميتاج تحت رقم (3368).

Kahil, "s. v. Artemis", cat. No. 454.

[٢] محفوظة بمتحف أثينا القومي تحت رقم (4540).

Kahil, "s. v. Artemis", cat. No. 417.

[٣] محفوظة في متحف اللوفر بباريس تحت رقم (MA 2849).

Kahil, "s. v. Artemis", cat. No. 506.

[٤] محفوظ بالمتحف البريطاني (1888,0601.38)، الإرتفاع: ٥.٨ سم.

Thompson, *Ptolemaic Oinochoai,* pl. LXIV, 270

[5] Bieber, *The Sculpture* , 44, figs. 120-122.

[6] Bieber, *The Sculpture,* 44, fig. 123.

[٧] بيرهوس – Pyrrhos، أخو برنيكي الأولى غير الشقيق، والذي تزوج من أنتيجون – Antigone، ابنة برنيكي الأولى من زواج سابق.
Bieber, *The Sculpture,* 44, fig. 123.

[٨] محفوظ بالمتحف البريطاني (1888,0601.38)، الإرتفاع: ٥.٨ سم.

Thompson, *Ptolemaic Oinochoai*, pl. LXIV, 270.

نلاحظ أن تصفيفة شعر الشمامة تم معالجتها بدون اهتمام وسمات مميزة مع الأشكال المتأخرة المنفذة فوق هذه الأواني[١]، فعلى سبيل المثال، فقد صُورت أرسينوي الثانية فوق إناء أوينوخواي محفوظ بالمتحف البريطاني تسكب القرابين على مذبح أمامها، ويميزها تسريحة شعر الشمامة[٢]، وتكررت نفس التسريحة مع صورة برنيكي الثانية على إناء من نفس الطراز مؤرخ بعام ٢٤٠ ق. م.[٣].

تظهر العملات من فئة "Decadrachm" الذهبية التي سكت في الفترة من ٢٣٥ حتى ٢٢٢ ق. م. الملكة برنيكي الثانية بتسريحة شعر الشمامة، خلف الرأس، بالإضافة إلى خصلات شعر صغيرة تنسدل أعلى الجبهة خاصة في نهاية الفواصل الواقعة خصلات الشعر المجعدة التي تغطي الرأس[٤]. ويعكس بورتريه للملكة برنيكي الثانية بمتحف بنغازي نفس المعالجة الفنية السابقة لتسريحة الشعر، ويبدو أن الشعر كان مُذهبًا لوجود بقايا مادة حمراء لاصقة، وهذا الأمر يتفق من وصفها بأنها كانت "شقراء"، والذي ورد في ترجمة كاتوللوس لقصيدة "خصلة شعر برنيكي" لشاعر البلاط البطلمي كاليماخوس[٥].

يوجد بورتريه بكوبنهاجن يُعتقد أنه لكليوباترا الثانية[٦]. الرأس يقترب من الحجم الطبيعي، ويعلو الرأس الموديوس – modius، الصل الملكي ينتصب أعلى الجبهة، وشريط الديباديم الملكي يحيط بالرأس وتصفيفة الشعر اليونانية التي يميزها خصلات الشعر المتموجة والمفروقة أعلى منتصف الجبهة، وتتجه للخلف ليتم تجميعها في عقدة خلف الرأس، بما يعرف بتسريحة الشمامة.

يقتني متحف ني كارليسبرج جليبتوتيك Ny Carlsberg Glyptotek بكوبنهاجن رأس تمثال لملكة بطلمية حدد بعض العلماء هوية صاحبته بأرسينوي الثالثة، بينما أرخ البعض الآخر الرأس بالقرن الثاني قبل الميلاد أو الأول قبل الميلاد[٧]. الرأس بالحجم الطبيعي، يميزه تسريحة شعر يونانية الطابع، والمعروفة بتصفيفة الشمامة؛

---

[1] Thompson, *Ptolemaic Oinochoai,* 28.

[٢] الإناء محفوظ بالمتحف البريطاني تحت رقم (GR. 1973.30.20.839)، عثر عليها في كانوسا بإيطاليا، مؤرخ بالفترة ٢٧٠ – ٢٤٠ ق. م.، الإرتفاع: ٣٢.٤ سم.

Susan Walker & Peter Higgs, *Cleopatra of Egypt: From History to Myth*, (Princeton University Press, 2001), 69, No. 48.

[٣] عثر على هذا الإناء في Xanthos، ومحفوظ في متحف أنطاليا بتركيا. الإرتفاع: ٢٤ سم.

صبحي عاشور، *الفنون*، ٤٨، شكل ٨١.

[4] Bieber, *The Sculpture,* 92, fig. 344.

[٥] عثر على هذا البورتريه في مدينة قوريني. تذكر هذه القصيدة أن برنيكي الثانية قامت بإهداء خصلة شعرها في معبد بالإسكندرية أثناء تواجد زوجها بطلميوس الثالث في حربه بسوريا، راجية من الآلهة عودته سالما، وعندما اختفت هذه الخصلة فسر الفلكي "كونون – Konon" الأمر بأن الخصلة صعدت إلى السماء.

Bieber, *The Sculpture,* 92, figs. 346-7.

[٦] الرأس من حجر مصري صلب غامق، غير معلوم المصدر، لكن تم شراؤه في روما عام ١٩١٢. محفوظ في (Copenhagen, Ny Carlsberg Glyptotek, AEIN 1472). الإرتفاع: ٣٩ سم.

Paul Stanwick, *Portraits of the Ptolemies: Greek Kings as Egyptian Pharaohs*, (Austin: University of Texas Press, 2002), 115, cat. No. c18, figs. 105 – 106.

[٧] الرأس محفوظ تحت رقم (IN 586). الرأس من البازلت، الإرتفاع: ٢٣.٥ سم. غير معلوم المصدر.

Thompson, *Ptolemaic Oinochoai*, 90, pl. LXXIc.; Helmut Kyrieleis, *Bildnisse der Ptolemäer, Archäologische forschungen*, Bd. 2, (Berlin: Mann, 1975), 107-108, 110, L 8, pl. 98: 3-4; Stanwick, *Portraits of the Ptolemies*, 127, F4, figs. 190-191.

فالشعر مفروق في المنتصف أعلى الجبهة، وترتد خصلات الشعر للخلف، وتتجمع في بوكلة كبيرة خلف الرأس. يحيط الشريط الملكي "الديباديم" بالرأس.

أظهرت عملات كليوباترا السابعة التي سُكت سواء في فينيقيا أو الإسكندرية معالجة تسريحة الشعر بموضة الشمامة[١]، وعكست بعض الأعمال الفنية كيف تبنت كليوباترا السابعة فيها هذه التسريحة بشدة، من ذلك رأس رخامي ينسبه العلماء لكليوباترا السابعة، ويعد من أشهر الأعمال الفنية لكليوباترا، ويبرز هذه التسريحة بوضوح، ويحيط شريط الديباديم الملكي العريض بتسريحة الشعر[٢]. ويحتفظ متحف برلين برأس رائع أيضًا لكليوباترا تبنى نفس تصفيفة الشعر التي تظهر بصورة جيدة بالرغم من أن عقدة الشعر في مؤخرة الرأس تم عمل ترميم لها، وتظهر عدة خصلات شعر مستديرة على جانبي الرأس، وتحيط بالجبهة أسفل تصفيفة الشعر الرئيسة، ويحيط شريط الديباديم الملكي بالرأس[٣].

ساعد تبني كليوباترا السابعة لتصفيفة شعر الشمامة إلى أن قام بعض العلماء بنسب بعض أعمال النحت المهمة إليها، من ذلك التمثال الشهير المعروف باسم "فينوس الإسكويلينية – *Esquiline Venus*"؛ حيث عُثر عليه في قبو بالمقر الإمبراطوري على تل الإسكولينيو.

أُثير جدل شديد حول هذا التمثال من حيث تحديد هوية صاحبة التمثال، أهي فينوس؟ أم كليوباترا؟ فالتمثال يصور امرأة عارية تمامًا في هيئة فينوس، وتشير مواضع بقايا أصابع اليد على العقدة الخاصة بتسريحة الشمامة في مؤخرة الرأس أن الأذرع كانت مرفوعة لأعلى، وأن صاحبة التمثال كانت تهم بفك هذه العقدة ربما استعدادًا للاستحمام، لذلك نسب البعض مثل واكر Walker، وهيجز Higgs التمثال إلى طراز أفروديتي أناديوميني "Aphrodite Anadomine"، بينما رجح باولو مورينو نسب التمثال إلى كليوباترا السابعة، وأنه نسخة من التمثال الذهبي الشهير لكليوباترا، والذي أمر بتنصيبه يوليوس قيصر في الفوروم الخاص به في روما، وأن هذا التمثال تم تنفيذه في عهد الإمبراطور كلاوديوس (٤١ – ٥٤ م.)، واستند مورينو إلى عدة اعتبارات فنية عديدة مثل مقارنة ملامح وجه التمثال مع ملامح بورتريهات كليوباترا المحفوظة في الفاتيكان وبرلين والتشابه بينهم، وكذلك وجود الكوبرا رمز الملكية المصرية على الإناء المجاور للإلهة، ولكن تمثلت أهم تلك الاعتبارات الفنية في تبني التمثال تسريحة الشعر المعروفة بالشمامة، والتي نرى فيها تجميع خصلات الشعر في عقدة كبيرة ومميزة خلف الرأس، مع وجود خصلات عديدة متموجة ومستديرة تنسدل حول الجبهة، وأن التسريحة بهذه الكيفية لم يتم رصدها بكثرة مع تماثيل الآلهات، لاسيما أفروديتي، والتي يميز شعرها في طراز أفروديتي أناديوميني خصلات الشعر المتطايرة، وذلك على عكس رؤوس ملكات البطالمة التي تبنت تسريحة الشمامة كثيرا[٤].

---

[1] Walker & Higgs, *Cleopatra of Egypt,* 177, cat nos. 179-182.

[٢] محفوظ بمتحف الفاتيكان تحت رقم (38511)، وعثر عليه في فيلا كوينتيلي (Villa Quintilii) على طريق أبيا عام ١٧٨٤، الإرتفاع: ٣٩ سم.

[2] Walker & Higgs, *Cleopatra of Egypt,* 218-219, cat. No. 196.

[٣] غير معلوم مصدر العثور عليه، لكن من المحتمل أنه مصدره ايطاليا، ومحفوظ في برلين (Staatliche Museen zu Berlin Antikensammlung 1976.10). الإرتفاع: ٢٧ سم.

Walker & Higgs, *Cleopatra of Egypt,* 220, cat. 198.

[4] Moreno, *Scultura ellenistica*, 730-731; Walker & Higgs, *Cleopatra of Egypt,* 208-209, fig. 7.7.

صبحي عاشور، *الفنون*، ٥٨ – ٦٢.

خضع تصوير الفتى والفتاة في وضع تعبد أمام أرتميس في تنفيذهما للقواعد الفنية المتبعة غالبًا في لوحات الإهداء المؤرخة بالعصر الهلينستي، ولم تختلف كثيرًا عن مثيلاتها التي ترجع للعصر الكلاسيكي المتأخر؛ فقد لعب الفتى والفتاة دور المتعبدين في مشهد لوحة الدراسة، وتمثلت القواعد الفنية السابقة من حيث حجمهما الصغير مقارنة بصورة المعبودة، وذلك لحفظ مكانة المعبودة؛ حيث تشغل الإلهة معظم الجانب الأيسر، ولكن الفتى والفتاة أقل طولًا من قامة الإلهة، وتصويرهما بالمجانبة غالبًا، بينما يتم تصوير المعبودة بالمواجهة أو معظم أجزاء الجسم، وتُملي أرتميس شخصيتها على اللوحة باعتبارها المعبودة الرئيسة المصورة في اللوحة، وتشغل حيز كبير منها، ويصل طولها نفس ارتفاع اللوحة وربما يتجاوزها، وتشمل هذه القواعد غالبًا وجود عنصر يشير إلى حالة التعبد والتقدمة مثل المذبح أو الأضحية.

تفتقد اللوحة هنا إلى الإطار المعماري الذي يحيط بالمشهد كاملًا، ولا يوجد سوى بروز أسفل الأشخاص يمثل الأرض التي يقفون عليها، وربما كان يوجد إطار معماري تم تنفيذه منفصلًا، وكان يتم إدماج اللوحة بداخله لكنه مفقود الآن. ويتفق أسلوب النحت بأنه جاء بمستوى متوسط يتفق مع اللوحات، وجاء أكثر قيمة وأهمية من مثيلاتها المنفذة في أعمال التراكوتا أو البرونز، ولكنها أقل في التنفيذ والقيمة الفنية من التماثيل الكاملة.

السياق الأثري:

يلجأ إلى مثل هذه اللوحات العديد من المتعبدين من عامة الشعب؛ لأنها تكون مماثلة تقريبًا في تكلفتها المادية من تكلفة التماثيل الرخامية الصغيرة أو أعمال البرونز؛ حيث كان يتم إهداء هذه اللوحات لكي توضع كموضوع مستقل بنفسه في أحد المعابد أو إحدى المقاصير داخل مشكاة أو ربما يتم وضعها فوق دعامة في مستوى الرؤية؛ لكي يتمكن المتعبدون من رؤيتها، ويبدو أنه كان يوجد مركز عبادة بمدينة "فوه"، بالقرب من موقع العثور على هذه اللوحة، لكن الموضع الأصلي في هذه المنطقة الجغرافية من غرب الدلتا، حيث تم وضع هذه اللوحة غير معروف، وطبقًا لطبيعة موضوع اللوحة، فإن الوظيفة الأصلية للوحة كانت بمثابة نوع من الإهداءات أو النذور في المعبد أو المقصورة.

من المعروف أن البطالمة عملوا على تشجيع عبادة آلهة وآلهات الإغريق في مصر، بما في ذلك أرتميس، وكانت أرتميس من بين أكثر الآلهات الإغريقيات أهمية، فهي ابنة زيوس وليتو وأخت أبولّون، وهي ربة الصيد العذراء، والعفة، والقمر[1]، ولعبت دورًا حيويًا في حياة المجتمعات اليونانية القديمة، ويمكن إرجاع السبب الرئيس للعثور على لوحة الدراسة بمدينة "فوه" الواقعة في نطاق محافظة كفر الشيخ لأنها ذات بيئة وطبيعة ريفية، وهو مجتمع يعنى كثيرًا بالأمومة والطفولة والأسرة؛ ولعبت النساء والفتيات دورًا فاعلًا في هذه البيئة، وأن عبادة أرتميس اقترنت بشدة بالريف؛ فهي سيدة الحيوانات، وربة الصيد، وهي التي تجوب الريف، وشيد لها المعابد على الحدود بين الزراعات والبرية[2].

ارتبطت أرتميس كذلك بحماية النساء الحوامل أثناء الحمل، وولادة الأطفال، وحماية الأولاد في مرحلة الطفولة، والفتيات فى سن المراهقة، وكانت السيدات يقمن بإهداء ملابسهن التي كن يرتدينها أثناء حملهن والولادة لأرتميس؛ باعتبارها الإلهة الحامية لهن أثناء هذه المرحلة، وكانت الفتيات الصغيرات تقدمن شعورهن أو عرائسهن وألعابهن

[1] Mike Dixon-Kennedy, *Encyclopedia of Greco-Roman Mythology* (USA: ABC-Clio, 1998), 47.
[2] OEAGR, *The Oxford Encyclopedia of Ancient Greece & Rome*, Vol. 1 (New York, Oxford University press, 2010), 312.

إلى أرتميس لكي يحصلن منها على الحماية والمساعدة على منحهن الزوج والذرية[١]، ولعل هذا يفسر العثور على منحوتات لأثدية وأعضاء تناسلية أنثوية فى مواضع عبادة لأرتميس لدورها كإلهة تساعد الأمهات أثناء الولادة، وتمنح الخصوبة للسيدات[٢]، وربما ترمز المنحوتات بشكل الأعضاء التناسلية الأنثوية إلى دور أرتميس كحامية لعذرية الفتيات الصغيرات[٣]. وعثر على القليل من الأحجار الكريمة في مصر استخدمت كتمائم، وحملت مناظر لأرتميس بهيئتها المعتادة واقفة بالمواجهة فى وضع الاستعداد للصيد[٤].

لعل الدور السابق الذي لعبته أرتميس يفسر وجود فتى وفتاة في وضع تعبد أمام أرتميس وبينهما مذبح في لوحة الدراسة؛ إذ كانت من مظاهر عبادة أرتميس في بلاد اليونان أن تقوم الفتيات بالخدمة في معابد أرتميس، وهناك العديد من الشواهد الأثرية التي تؤكد هذا المفهوم، فقد كان يتم وضع الفتيات اللائي كن يتراوح أعمارهن بين سن الخامسة والعاشرة من قبل ذويهم تحت رعاية الإلهة أرتميس، وفي خدمتها في معبدها في براورون Brauron بإقليم أتيكا، مركز عبادة أرتميس ببلاد اليونان، وهن المعروفات بالـ "أركتوي"، أي عذاري الدب أو الدب الصغير المخصص لأرتميس، ضمن طقس "Arkteia"، أي طقس عبادة العبور، وكانت الفتيات يقمن بإحياء حفل تحولهن من أطفال إلى مرحلة النضج وعذراوات مستعدات للزواج والأمومة بتعليمهن جوانب الخدمة كأمهات، وذلك بالرقص المقدس على شرف أرتميس[٥]، وكن يقضين هذه الفترة أيضًا تحت رعاية الإلهة الإغريقية آيليثيا – Eileithyia أو Ilithyia ، الربة الراعية للحمل والولادة، والتي اقترنت بشدة بأرتميس، وكانت تقدم لها القرابين من أجل المزيد من الخصوبة، وطلب السلامة أثناء الولادة، والشكر على الميلاد الآمن[٦].

من تلك الشواهد العثور على منحوتات نذرية في منطقة دلفي تحمل مشاهد تصور أرتميس واقفة ممسكة بالشعلة، ويشاركها المشهد فتاة صغيرة راكعة على الأرض وذراعيها مفرودة للخارج فى وضع تعبد، وعثر على منحوتات تحمل مناظر تضحية وقرابين مقدمة لأرتميس من قِبلِ الأطفال أنفسهم [٧]. وأسفرت الحفائر عن تمثال لفتاة في معبد أرتميس فى جنوب بلاد اليونان، وتحديدًا في منطقة ميسينا Messene، والتمثال يحمل نقشًا يشير إلى قيام أهل الفتاة بإهدائها للعمل ضمن الخدمة الدينية المرتبطة بأرتميس، وتمثلت مهمة الفتاة في حمل تمثال العبادة، وكذلك الشعلة[٨]. وتُظهر منحوتات من جزيرة ديلوس بعض السيدات الحوامل برفقة أطفال يقفون في مواجهة أرتميس أرتميس التي تمسك بالشعلة، ويقومون بتقديم القرابين للإلهة[٩].

---

[1] Kahil, "s. v. Artemis" 744; Delia, D., "Diana, Isis, or the Moon", in: *Egyptian Religion, the Last Thousand Years*: Studies dedicated to the memory of Jan Quaegebeur, (Clarysse, W., ed.), I, Orientalia Lovaniensia Analecta (OLA 84), (Leuven: Peeters, 1998), 547.

[2] Forsen, *Griechische gliederweihungen*, 57-8, 136, figs. 47-9.

[3] Alexandre Philadelpheus, "Le Sanctuaire d'Artémis Kallistè et l'ancienne rue de l'Académie", *Bulletin de correspondance hellénique (BCH),* Vol. 51, (Paris, 1927): 163.

[4] Campbell Bonner, *Studies in Magical Amulets Chiefly Graeco-Egyptian* (Ann Arbor: The University of Michigan Press, 1950), 40, 262, n°. 56.

[5] Petros Themelis, *Brauron: Guide to the Site and Museum* (Athens: Apollo Edition, 1971), 24; Bettina Knapp, *Women in Myth* (State University of New York: (SUNY) Press, 1997), 75; Delia, "Diana", 547; Dixon-Kennedy, *Encyclopedia*, 47; Tobias Fischer-Hansen & Birte Poulsen, *From Artemis to Diana: The Goddess of Man and Beast* (Copenhagen: Museum Tusculanum Press, 2009), 120.

[6] Dixon-Kennedy, *Encyclopedia*, 48.

[7] Folkert Van Straten, Hierà Kalá: "Images of Animal Sacrifice in Archaic and Classical Greece", *Religions in the Graeco-Roman World*, Volume: 127 (Leiden. New York. Köln: E. J. Brill, 1995): 85.

[8] Jan Bergman, "Religio-Phenomenological Reflections on the Multi-Level Process of Giving to the Gods", in: Gifts to the Gods: proceedings of the Uppsala symposium 1985, Linders, Tullia & Nordquist, Gullög, (eds.), BOREAS 15 (Uppsala: University of Uppsala, 1987): 38-9.

[9] Van Straten, Hierà Kalá, 86.

يُضاف لما سبق أن أرتميس كانت تقوم بدور حامية الحوامل من الحيوانات مثلما كانت حامية للحوامل من السيدات، وتم تقديم الكثير من النذور والإهداءات لأرتميس لقيامها بهذا الدور، وسُجلت تلك الإهداءات فى قوائم المعبد[١]، وكانت أرتميس من ضمن الآلهات المفضلة للعبادة المنزلية فى مواضع كثيرة اعتمادًا على الدور الذي لعبته في إطار حماية الأسرة، ووُضعت تماثيلها واللوحات التي تمثلها فى أماكن ومقاصير مختلفة داخل المنزل[٢].

لعل العثور على هذه اللوحة في نطاق محافظة كفر الشيخ جاء كامتداد لدور أرتميس الذي لعبته في هذه المنطقة الجغرافية منذ زيارة هيرودوت إلى مصر في منتصف القرن الخامس ق. م.؛ فيبدو أن أرتميس تمتعت بظاهرة الوحي هناك إلى جانب آلهة يونانية أخرى شهيرة مثل زيوس، وأبولّون، وأثينا، وآريس، وليتو، وذلك طبقًا لرواية هيرودوت نفسه في كتابه عن مصر، أن مدينة بوتو الكبيرة بها وحي للربة "ليتو"، أم أبولّون وأرتميس، وتحتوي المدينة على معبد لأبولّون وأرتميس[٣].

قرن هيرودوت سابقًا بين كثير من المعبودات المصرية ونظائرها اليونانية عندما قدم لمصر، وكانت أرتميس بالنسبة له ما هي إلا الإلهة المصرية باستت[٤]، وفي هذا السياق تحدث عن أهم أعياد المصريين العامة، والتي كان كان يتصدرها، والأكثر حماسة بالنسبة للمصريين، ذلك الاحتفال الذي كان يقام في بوباسطيس للربة باستت – أرتميس، إشارة إلى باستت التي قرنها بأرتميس، خاصة فيما يتعلق بدور النساء فيما يتعلق بالقرع على الطبول، والغناء، والتصفيق، والرقص، وشاركن كذلك في تقديم الأضاحي والقرابين، وحفلات شرب الخمر، وأشار إلى أن المشاركين في هذا الاحتفال كانوا أكثر من سبعمائة ألف شخص من الجنسين والأعمار المختلفة[٥]، وتكمن أهمية رواية هيرودوت لهذا الاحتفال أن هيرودوت أفاض في وصف تفاصيل وفعاليات هذا الاحتفال، وأكد على دور النساء والفتيات الفاعل في هذا الاحتفال، حيث ارتبط جنس الأنثى بأرتميس، وكذلك باستت بحماية النساء والفتيات بشكل أساسي، وكانت العلاقة لصيقة بينهم.

اقترنت إذن أرتميس في إطار الأمومة والأسرة والفتيات فى مصر بالمعبودة باستت التي كانت تُمثل في هيئة حيوان القطة أو امرأة برأس قطة، والتي لعبت دورا حيويا كمعبودة حامية لكل مفردات الحياة الأسرية المصرية من النساء الحوامل، والخصوبة، والأمومة، والأطفال أثناء ولادتهم وفترة طفولتهم، وأوقات ميلاد الأطفال؛ واستمر هذا الدور خلال العصرين البطلمي والروماني بعد ذلك، وربما اعتمد هذا الاقتران على كون القطة من الثدييات غزيرة الإنجاب في المرة الواحدة، وتُعد رمزا للخصوبة[٦].

في مصر، كانت أرتميس الملقبة ب "آيليثيا لوخيا – Eileithyia Lochia" شأنها شأن إيزيس من حيث حراستها للسيدات أثناء الوضع، وكان يتم الدمج بين المعبودتين أحيانًا لاشتراكهما في كثير من الخصائص

[1] Van Straten, Hierà Kalá, 83.
[2] Mattusch, Carol, *Pompeii and the Roman Villa: Art and Culture around the Bay of Naples (*New York: Thames and Hudson, 2008), no. 102.
[3] Herodotus, *Histories*, II, Translated by: Godley, A. D. (London: Heinmann and Harvard University Press, 1960), 83, 155.
[4] Herodotus, *Histories*, II, 137; Richmond Lattimore, "Herodotus and the Names of Egyptian Gods", *Classical Philology*, Vol. 34, No. 4 (The University of Chicago Press, 1939): 362.
[5] Jaś Elsner. & Ian Rutherford, *Pilgrimage in Graeco-Roman and Early Christian Antiquity: Seeing the Gods* (Oxford: Oxford University Press (OUP), 2010), 34; Herodotus*, Histories*, II, 59-60.
[6]Eberhard Otto, "s.v. Bastet", *Lexikon der Ägyptologie*, (LÄ), I (Wiesbaden: b O. Harrassowitz, 1975), col. 629.

والوظائف[١]، وعبدت ايزيس فى مراكز حضارية يونانية مثل كريت وجزر الكيكلاديس باعتبارها أرتميس، خاصة فيما يتعلق بمفهوم الخصوبة، إذ كانتا تشرفان على ميلاد الأطفال ونموهم، وتقودان الرجال والنساء إلى العلاقة الحميمة التي تؤدى إلى الإنجاب، بالإضافة إلى دور كل منهما البارز فيما يتعلق بالوفرة والخصوبة فى عالم الحيوان والنبات[٢]؛ فقد اعتبرت ايزيس من الآلهات المعنية بالشعلة، ويوجد تمثال من التراكوتا لإيزيس تحمل فيه شعلة كبيرة يزخرفها إكليل زهري ضخم، ويعلو رأسها تاجها المميز، والمكون من قرص الشمس بين قرني البقرة[٣].

حملت أرتميس وإيزيس الشعلة باعتبارهما معبودات اقترنت بالقمر، وعلاقتهما به علاقة وثيقة، وأصبحت إيزيس على يد الإغريق بعد استقرارهم في مصر معبودة قمرية بسبب اقترانها بأرتميس، وتم تفسير قرني التاج الحتحوري أعلى رأس إيزيس بأنهما يمثلان قرون القمر، وبذلك تمتعت بكل القوى المرتبطة بالقمر مثل: الخصوبة والتناسل والحمل[٤]. ويرمز حمل الشعلة، وضياءها إلى ضوء القمر الذى تقدمانه للأم والطفل أثناء الظلام، بوصفهما آلهات حامية للأمومة والطفولة، وارتبطت كلتا الآلهتين بالاحتفالات المرتبطة بالأضواء ليلاً [٥]. وقُدمت لإيزيس وأرتميس النذور الخاصة بعملية الولادة، وشيد لإيزيس بوصفها حامية النساء الحوامل، معبدًا بالإسكندرية، ومن المعتقد أنه شُيد فوق لسان لوخياس[٦].

لدينا العديد من الأدلة للاقترانات التي جمعت بين أرتميس وملكات البطالمة؛ ففي هذا السياق، تقابلنا أرسينوي الثانية كأول ملكة بطلمية اقترنت بعدد من الآلهات بمن فيهم أرتميس[٧]، وأدى اكتشاف معبد بوباستيون الإسكندرية المؤرخ بعصر بطلميوس الثالث وبرنيكي الثانية، وما تم الكشف به عن عدد هائل من تماثيل القطط، وتماثيل نذرية لأطفال وفتيات في مراحل سنية مختلفة[٨]، إلى الاعتقاد إلى اقتران باستت بالإلهة أرتميس في هذا المعبد.

هناك سلسلة من العملات البطلمية مؤرخة بعصر بطليموس الرابع تحمل بورتريهات للملكة أرسينوي الثالثة، تم تفسيرها على أن أرسينوي مقترنة هنا بالإلهة أرتميس[٩]، وبعض هذه العملات صُور عليها بورتريهات للملك بطليموس الرابع وأرسينوي الثالثة تحمل ملامح مثالية تشير إلى اقتران الزوجين الملكيين بالآلهة الأخوين أبولّون وأرتميس، حيث كان شائعًا خلال العصر البطلمي تصوير بورتريهات للزوجين الملكيين مقترنين بزوجين من الآلهة وزوجاته، ونتيجة لذلك، فإن ملكات البلاط البطلمي كن يتشبهن بالآلهات اللاتي يمتلكن علاقة من الآلهة التي تنحدر من نفس الأسلاف[١٠].

---

[1] Walker & Higgs, *Cleopatra of Egypt,* 132.
[2] Witt, *Isis*, 143-144.
[3] Paul Perdrizet, *Les Terres cuites greques d' Égypte de la collecation Fouquet* (Nancy: Berger-Levrault, 1921), 108.
[4] Delia, "Diana", 547.
[5] Witt, *Isis*, 144, 147.
[6] Delia, "Diana", 547.
[7] van Oppen de Ruiter, B. F., 2007: 13.
[8]Mohamed Abdel-Maksoud & *al.*, "La Fouille du Boubasteion d' Alexandrie", dans: A. Hermary, C. Dubois (éd.), *L'Enfant et la mort dans l'antiquité III. Le matériel associé aux tombes d'enfant, Actes de la table ronde internationale organisée à la maison Mediterranéenne des Sciences de l'Home d'Aix-en-provence*, 20-21 janvier 2011, Bibliotéque d'Archéologie Méditerraneenne et Africane 12, (paris-Aix-en-provence, 2012), 427-446.
[9] van Oppen, *Ptolemaic Queens*, 9.
[10] van Oppen, *Ptolemaic Queens,* 79, 84, 91, 162.

اقترنت كذلك الملكة كليوباترا الثالثة بالإلهة أرتميس من خلال كهنوت خاص بها يحمل لقب "حامل الشعلة – *Phosphorus*"[١]، ومن الثابت أثريًا أن كليوباترا السابعة دأبت على الاقتران بالآلهات سواء المصرية، مثل إيزيس، أو الإغريقية، مثل أفروديتي كما رأينا في تمثالها الشهير المعروف باسم "أفروديتي الكابيتولينية"، ويبدو أن كليوباترا السابعة سارت على نهج ملكات البطالمة خلال القرن الثالث قبل الميلاد من حيث الاقتران بأرتميس، لاسيما أرسينوي الثانية التي اقترنت بأرتميس في اللوحة البرونزية التي عثر عليها فوق جزيرة ديلوس[٢]، فنرى إحدى الصلوات التي قدمت إلى كليواباترا السابعة على أنها إيزيس، تصف نفسها بـ "أنا إيزيس سيدة كل أرض، ... أنا التي جعلتني النساء إلهة لها، ومن أجلي بنيت مدينة بوبسطة"[٣]، في إشارة إلى ارتباطها بالمعبودة باستت، ربة بوبسطة، والتي اقترنت بشدة بأرتميس.

تدلل الاكتشافات الأثرية على أهمية موقع مدينة "فوه" أو "باوا *Paua*"– خلال العصور القديمة؛ فمدينة "فوه" تقع على فرع "رشيد"، وقريبة من مراكز حضارية رئيسة خلال العصور المصرية القديمة، مثل سايس أو "ساو"، عاصمة مصر خلال عصر الأسرة ٢٦، وعاصمة المقاطعة الخامسة (نيت محيت) من مقاطعات مصر الشمالية[٤]، الشمالية[٤]، ويشغل موقعها حاليًا قرية صا الحجر بمركز بسيون بمحافظة الغربية. كما تقع على مقربة من المقاطعة السابعة من مقاطعات مصر الشمالية في العصور القديمة، والمعروفة باسم "رع امنتي" أو "نفر امنتي"، أي المقاطعة الأولى غربًا، لموقعها في النهاية الغربية للدلتا، والتي أطلق عليها الإغريق اسم "مينلايت – Menlite"، وقد استوطن بها المهاجرون الإغريق الذين استقروا شمال – غرب الدلتا، بالقرب من فرع النيل الكانوبي، وقد حدد البعض موقعها في كوم النجيل الحالي بالقرب من "فوه"[٥].

يحيط بمركز "فوه" مراكز إدارية تابعة لمحافظة كفر الشيخ ثرية بالمواقع الأثرية، ويأتي على رأسها مركز "دسوق" الذي يضم موقع مدينة "بوتو"، الشهير والمهم للغاية في الحضارة المصرية القديمة من الناحية السياسية والدينية، والذي يشغله حاليًا موقع "تل الفراعين"، ويقع على بعد ثلاثة كيلو مترات منه كذلك تل "كوم الذهب"[٦]، بالإضافة إلى وجود عدد من التلال التي تحيط بمدينة "فوه" مثل "تل مطوبس Mutubis"، وليست ببعيدة عن مواقع البرلس Paralios الأثرية، وتم الكشف على التمثال الشهير للطفل النائم بمتحف مكتبة الإسكندرية على يد صياد ببحيرة البرلس[٧].

أثبتت الاكتشافات الأثرية أهمية "فوه" الأثرية؛ لاسيما على المستوى الملكي البطلمي، فقد عثر على جزء من تمثال بالحجم الطبيعي في مدينة "فوه" لملكة بطلمية مؤرخ بالعصر البطلمي المتأخر[٨]. الجزء المتبقي من التمثال

---

[1] van Oppen, *Ptolemaic Queens*, 11-12.

[2] Bieber, *The Sculpture*, 153, fig. 651; Thompson, *Ptolemaic Oinochoai*, 51; Moreno, *Scultura ellenistica*, *ellenistica*, 329 ff., fig. 415.

صبحي عاشور، الفنون، ٤٥ – ٤٦، شكل ٧٥.

[٣] مانفريد كلاوس، كليوباترا، ترجمة: أشرف نادي أحمد، سلسلة مصريات، ١، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٨)، ٩٠.

[٤] سليم حسن، أقسام مصر الجغرافية في العهد الفرعوني، (القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٤٤)، ٢٠.

[٥] سليم حسن، أقسام مصر الجغرافية، ٢٠٣ – ٢٠٤.

[٦] عبد الحليم نور الدين، مواقع الآثار اليونانية والرومانية في مصر، ط١، (القاهرة: جامعة ميتشيغان، ١٩٩٩)، ٧٢ – ٧٣.

[٧] صبحي عاشور، الفنون، ١٢٣ – ١٢٤، شكل ٢٦٦.

[٨] التمثال من الجرانيت الأسود، يبلغ الإرتفاع الكلي للجزء المتبقي حوالي ٥٣.٦ سم.، ارتفاع الرأس: ٢٢.٤ سم.، الوجه: ١٣.٣ سم.، ومحفوظ حاليا بالمتحف اليوناني – الروماني بالإسكندرية تحت رقم ٣٢٢٢، (٣٢٢٧ عند واكر)

يصل من أعلى الرأس حتى منتصف البطن. يوجد موضع لتثبيت التاج، لكنه مفقود الآن. الأذرع مفقودة أسفل الأكتاف. يوجد عمود ظهر متآكل، ويبدو أنه كان يحمل نقشًا في السابق. ترتدي الملكة رداء هلينستي الطراز يغطي الثديين، ويميزه ثنايا ثقيلة حول الكتفين مكونة العقدة المعروفة بعقدة إيزيس بين الثديين، وينتهي طرف الرداء فوق الكتف الأيمن بشراريب. ترتدي فوق الرأس باروكة شعر ثلاثية الأجزاء مثبتة بواسطة شريط الديباديم، وينتصب الصل الملكي فوق أعلى الجبهة، ولكن معظمه مفقود الآن. يعكس الوجه ملامح شبابية، والذقن مدبب. العيون لوزية، والحواجب بارزة. التمثال يعكس ملامح فنية مميزة بفترة العصر البطلمي المتأخر، وتحديدًا القرن الأول قبل الميلاد، ولكن لعدم وجود ملامح تصويرية شخصية محددة؛ فبالتالي من الصعب تحديد هوية صاحبة التمثال، ويعتقد أن التمثال يمثل إحدى الملكات البطلميات المتأخرات أسلاف الملكة كليوباترا السابعة أو ربما يمثل الملكة كليوباترا السابعة نفسها[1]، ويرجح هذا التخمين أن عمود الظهر يصل حتى الرأس، ويستمر لأعلى، وكانت هذه الخاصية مميزة لعدد من التماثيل لهذه الملكة، ويزين الجبهة في هذه الأمثلة الصل الملكي الثلاثي[2]. كما عثر كذلك على جذع تمثال آخر من الجرانيت لسيدة، ربما تكون ملكة، اليد اليسرى تمسك بوردة أعلى منطقة البطن[3].

التأريخ:

يمكن تأريخ اللوحة بالعصر البطلمي اعتمادًا على عدة عناصر؛ فقد خضعت عناصر اللوحة في تنفيذها للقواعد الفنية المتبعة غالبًا في لوحات الإهداء المؤرخة بنهاية العصر الكلاسيكي والعصر الهلينستي، ويمكن رصدها في العديد من لوحات العصر الهلينستي، والتي لم تختلف كثيرًا عن القواعد المتبعة في مثيلاتها المؤرخة بالعصر الكلاسيكي[4].

مما سبق يتضح لنا أن موضة تصفيفة شعر الشمامة ظلت متبعة منذ منتصف القرن الرابع قبل الميلاد حتى نهاية العصر الهلينستي، ولكن كانت أكثر شعبية خلال فترة القرن الثالث قبل الميلاد[5].

من الملاحظ أن هذه التسريحة ارتبطت غالبًا بتسريحات شعر ملكات الأسرة البطلمية الأوائل ابتداءً من أرسنوي الثانية، ثم برنيكي الثانية، وأرسينوي الثالثة، مرورا بملكات القرن الثاني قبل الميلاد مثل كليوباترا الثانية والثالثة، وصولا إلى كليوباترا السابعة التي كانت هذه التسريحة مميزة لأعمالها الفنية كما رأينا سابقا؛ حيث عملت كليوباترا على إحياء تسريحات ملكات العصر الذهبي للبطالمة اللاتي تمتعن بشخصية قوية، لاسيما أرسينوي الثانية، وارتبطت هذه التسريحة أيضًا بسيدات أخريات داخل البلاط البطلمي[6]. وكان حجم الكعكة الموجودة خلف الرأس يتقلص تدريجيًا كلما اتجها للخارج باتجاه القفا، وذلك خلال فترة القرن الثالث قبل الميلاد كما نراها في كثير من الأعمال الفنية لملكات البطالمة أو فوق عملاتهم، أما الأشكال المؤرخة بفترة متأخرة فكان يتم سحب خصلات الشعر للخلف وتجميعها في عقدة صغيرة في مؤخرة الرأس كما نراها على عملة أرسينوي الثالثة[7].

Bernard Bothmer, *Egyptian Sculpture of the Late Period, 700 B.C. to A.D. 100* (Brooklyn, N.Y.: Brooklyn Museum, 1960), 135; Walker & Higgs, *Cleopatra of Egypt,* 169, cat. No. 168; Stanwick, *Portraits of the Ptolemies*, 124, E11, fig. 169.

[1] Walker & Higgs, *Cleopatra of Egypt,* 169, cat. No. 168.

[2] Walker & Higgs, *Cleopatra of Egypt,* cat. Nos. 160-164.

[3] غير منشور، المتحف اليوناني – الروماني بالإسكندرية (٣٢٢١)، الإرتفاع: ٤٤ سم.

[4] Smith, R. R. R. Bert, *Hellenistic Sculpture: a Handbook,* (London: Thames and Hudson, 1991), 186.

[5] Thompson, *Ptolemaic Oinochoai*, 27.

[6] Walker & Higgs, *Cleopatra of Egypt,* 63, 219.

[7] Thompson, *Ptolemaic Oinochoai,* 27-28.

الخاتمة:

يُرجح أن هذه اللوحة تمثل إحدى اللوحات النذرية المقدمة لأحد المعابد، أو الهياكل المكرسة لأرتميس في نطاق مركز ومدينة "فوه" أو بالقرب منها، داخل محيط مجتمع ذات طبيعة يونانية عاش في هذه المنطقة، ويؤكد ظهور مثل هذه اللوحة في "فوه" على أن الإغريق في مصر قد تمسكوا بالتقاليد اليونانية داخل وخارج المدن الإغريقية الطابع مثل: الإسكندرية، ونقراطيس، وبطلمية في صعيد مصر على حد سواء، وأن سكان باقي المدن والقرى ارتبطوا مبكرًا بالمعتقدات اليونانية، وأن الإغريق أقاموا المعابد والمقاصير لمعبوداتهم في باقي المدن والقرى المصرية، وأنهم اعتزوا بمعتقداتهم واحتفظوا بتقاليدهم الدينية بعد مجيئهم إلى مصر. وكانت عبادة أرتميس من بين المعبودات التي تمتعت تحت هيئتها اليونانية بقسط وافر في مصر خلال العصر البطلمي، وذلك سواء على المستوى الرسمي، أو المستوى الشعبي، ومما زاد من شعبيتها هذه اقترانها بالمعبودة باستت التي تمتعت بشعبية عظيمة لدى المصريين والإغريق على السواء.

تقدم هذه اللوحة بموضوعاتها المصورة والسمات الفنية اليونانية؛ لاسيما الفتى والفتاة في وضع تعبد أمام أرتميس في هيئة يونانية دليلًا على وجود طقوس متعلقة بفتيات الأركتوي في مصر، وأن الفتيات شاركن في الطقوس الدينية، وكشفت تقديمات ونذور معبد بوباستيون الإسكندرية إلى أن إغريق المدينة أقبلوا على عبادة أرتميس مقترنة بالإلهة باستت بوصفها الإلهة الأم، حيث تم الكشف عن كمية هائلة من تماثيل القطط، لكن في طابع يختلف عن الطابع المصري، فقد لعبت أرتميس دورًا أساسيًا كإلهة حامية للأسرة، والأمومة، والنساء الحوامل، والولادة، وحماية الأطفال مثل باستت وإيزيس، لذلك وجدنا لوحات نذرية مقدمة لها، وتمائم تمثلها بغرض الحماية، وأن هذه اللوحة بمثابة تقدمة نذرية لحماية الأطفال والفتيات والفتيان أثناء المراحل العمرية المختلفة، خاصة وأن الحياة بعد عملية الولادة وأثناء مرحلة الطفولة لم تكن مضمونة في حوض البحر المتوسط قديمًا بسبب انتشار الأمراض المختلفة[1].

[1] April Pudsey, "Children in Roman Egypt", In: Judith Evans Grubbs, Tim Parkin, and Roslynne Bell (eds.), *The Oxford Handbook of Childhood and Education in the Classical World* (Oxford University Press, 2014): 486.

الخرائط والصور

خريطة ١: مركز فوه والمراكز المحيطة به بمحافظة كفر الشيخ، عن:

https://ar.wikipedia.org/wiki/SidiSalemMarkazMap.jpg.25-8-2020

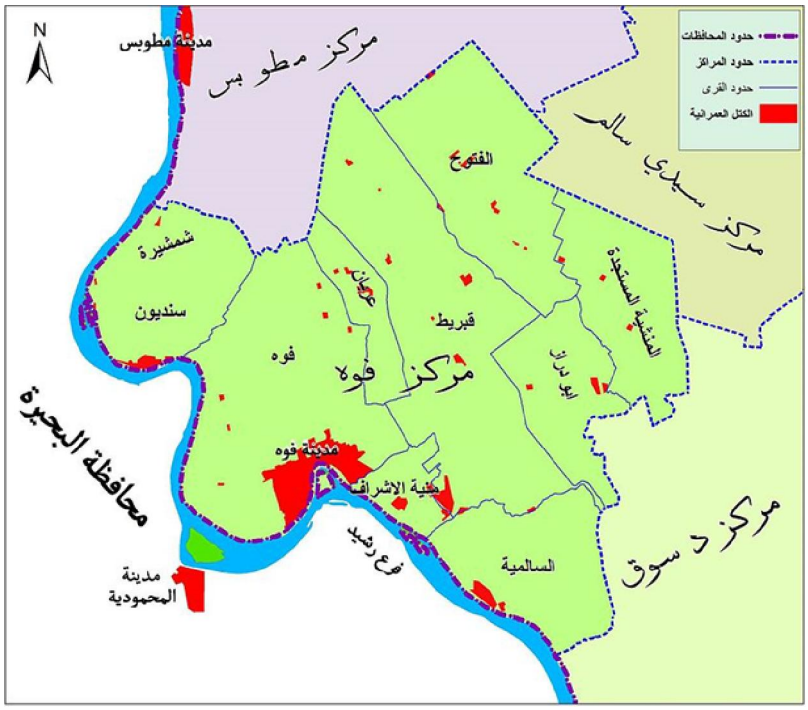

خريطة ٢: تفصيل للتقسيم الإداري لمركز "فوه" بمحافظة كفر الشيخ، عن:

https://ar.wikipedia.org/wiki/FowaMarkazMap.jpg.25-8-2020

صورة ١

صورة ٢

صورة ٣

صور ١-٣: لوحة الدراسة وتفاصيل منها (تصوير الباحث).

صورة ٤: لوحة من البرونز لأرتميس تشعل النار فوق مذبح، من ديلوس، عن:
https://www.agefotostock.com/age/en/Stock-Images/Rights-Managed/IBR-310211
15-8-2020

صورة ٥

صورة ٦

صورة ٥: ثمرة الشمامة وما بها من حزوز، عن:
https://paltoday.ps/ar/post/240825/10-8-2020
صورة ٦: رأس من الفيانس لأرسينوي الثانية عثر عليها في نقراطيس، عن:
https://twitter.com/britishmuseum/status/photo/1.26-8-2020

قائمة المصادر والمراجع

المصادر المترجمة:

- Herodotus, Histories, II, Translated by: Godley, A. D., London: Heinmann and Harvard University Press, (1960).

المراجع العربية والمعربة:

- سليم حسن، أقسام مصر الجغرافية في العهد الفرعوني، (القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٤٤).

slym ḥsn,ʾ ʿaqsʿm mṣr ʾalğğrʾfyï fy ʾalʿhd ʾalfrʿwny, (ʾalqʾhrï: mṭbʿï lğnï ʾaltʾ ʿalyf wʾaltrğmï wʾalnšr, 1944).

- صبحي عاشور، الفنون البطلمية والرومانية، (القاهرة، ٢٠١٠).

ṣbḥy ʿʾšwr, ʾalfnwn ʾalbṭlmyï wʾalrwmʾnyï, (ʾalqʾhrï, 2010).

- مانفريد كلاوس، كليوباترا، ترجمة: أشرف نادي أحمد، سلسلة مصريات، ١، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، (٢٠٠٨).

mʾnfryd klʾws, klywbʾtrʾ, trğmï: ʾʿašrf nʾdy ʾʿaḥmd, slslï mṣryʾt, 1, ʾalqʾhrï: ʾalhyʾï ʾalmṣryï ʾalʿʾmï llktʾb, (2008).

- عبد الحليم نور الدين، مواقع الآثار اليونانية والرومانية في مصر، ط١، القاهرة: جامعة ميتشيغان، (١٩٩٩).

ʿbd ʾalḥlym nwr ʾaldyn, mwʾqʿ ʾalʾâṯʾr ʾalywnʾnyï wʾalrwmʾnyï fy mṣr, ṭ1, ʾalqʾhrï: ğʾmʿï mytšyġʾn, (1999).

المراجع الأوروبية:

- Abdel-Maksoud, Mohamed & *al.*, "La Fouille du Boubasteion d' Alexandrie", dans: A. Hermary, C. Dubois (éd.), *L'Enfant et la mort dans l'antiquité III. Le matériel associé aux tombes d'enfant, Actes de la table ronde internationale organisée à la maison Mediterranéenne des Sciences de l'Home d'Aix-en-provence*, 20-21 janvier 2011, Bibliotéque d'Archéologie Méditerraneenne et Africane 12, (Paris-Aix-en-provence, 2012), 427-446.
- Beazley, John, *Attic Red-Figure Vase Painters, 2nd edition, (ARV²)*, Oxford: Clarendon Press, (1963).
- Bergman, Jan, "Religio-Phenomenological Reflections on the Multi-Level Process of Giving to the Gods", in: *Gifts to the Gods: proceedings of the Uppsala symposium*

1985, Linders, Tullia & Nordquist, Gullög, (eds.), BOREAS 15, Sweden, Uppsala: University of Uppsala, (1987), 31-42.

- Bieber, Margarete, *The Sculpture of the Hellenistic Age*, New York: Columbia University press, (1955).
- Bothmer, Bernard, *Egyptian Sculpture of the Late Period, 700 B.C. to A.D. 100*, Brooklyn, N.Y.: Brooklyn Museum, (1960).
- Bonner, Campbell, *Studies in Magical Amulets Chiefly Graeco-Egyptian*, Ann Arbor: The University of Michigan Press, (1950).
- Carpenter, Thomas, *Art and Myth in Ancient Greece: a Hand-Book*, (World of art), London: Thames and Hudson, (1991).
- Delia, D., "Diana, Isis, or the Moon", in: *Egyptian Religion, the Last Thousand Years: Studies dedicated to the memory of Jan Quaegebeur*, (Clarysse, W., ed.), I, Orientalia Lovaniensia Analecta (OLA 84), Leuven: Peeters, (1998), 539-50.
- Dixon-Kennedy, Mike, *Encyclopedia of Greco-Roman Mythology*, USA: ABC-Clio, (1998).
- Elsner, Jaś. & Rutherford, Ian, *Pilgrimage in Graeco-Roman and Early Christian Antiquity: Seeing the Gods*, Oxford University Press (OUP) Oxford, (2010).
- Fischer-Hansen, Tobias & Poulsen, Birte, *From Artemis to Diana: The Goddess of Man and Beast*, Copenhagen: Museum Tusculanum Press, (2009).

Björn Forsen, Griechische gliederweihungen: Eine untersuchung zu ihrer typologie und ihrer religions- und sozialgeschichtlichen bedeutung, Papers and Monographs of the Finnish Institute at Athens, 4: Helsinki: Finnish Institute at Athens, 1996), 57-8, 136, figs. 47-9.Fraser, Peter, *Ptolemaic Alexandria*, Vols 1-3, Oxford University Press: Academic Monograph Reprints, (1972).

- Kahil, Lilly, "s.v. Artemis", *Lexicon Iconographicum Mythologiae Classicae (LIMC)*, II, 1 et 2, Aphrodisias - Athena, Zürich & München: Artemis Verlag, (1984).
- Knapp, Bettina, *Women in Myth*, (State University of New York: (SUNY)press, 1997).
- Kyrieleis, Helmut, *Bildnisse der Ptolemäer, Archäologische forschungen*, Bd. 2, Berlin: Mann, (1975).

- Lattimore, Richmond, "Herodotus and the Names of Egyptian Gods", *Classical Philology*, Vol. 34, No. 4, The University of Chicago Press, (1939).
- Mattusch, Carol, *Pompeii and the Roman Villa: Art and Culture around the Bay of Naples*, New York, (2008).
- Moreno, Paolo, *Scultura ellenistica*, I, Roma: Archeologia, Paperback, (1994).
- OEAGR, *The Oxford Encyclopedia of Ancient Greece & Rome*, Vol. 1, New York, Oxford University press, (2010).
- Otto, Eberhard, "s.v. Bastet", *Lexikon der Ägyptologie*, (LÄ), I, Wiesbaden, (1975), cols. 628-630.
- Perdrizet, Paul, *Les Terres cuites greques d' Égypte de la collecation Fouquet*, Nancy: Berger-Levrault, (1921).
- Philadelpheus, Alexandre, "Le Sanctuaire d'Artémis Kallistè et l'ancienne rue de l'Académie", *Bulletin de correspondance hellénique, (BCH),* Vol. 51, Paris, (1927), 155-163.
- Pudsey, April, "Children in Roman Egypt", In: Judith Evans Grubbs, Tim Parkin, and Roslynne Bell (eds.), *The Oxford Handbook of Childhood and Education in the Classical World*, Oxford University Press, (2014).
- Roussel, Pierre, "Remarques sur le bas-relief de Kallstè", *Bulletin de Correspondance Hellénique (BCH)*, 51, Paris, (1927), 164-169.
- Seton, Williams Veronica, *Blue Guide: Egypt, Atlas, Streets Atlas of Cairo, Maps, Plans and Illustrations*, London: A & C Black, New York: W. W. Norton, (1983).
- Smith, R. R. R. Bert, *Hellenistic Sculpture: a Handbook*, London: Thames and Hudson, (1991).
- Stanwick, Paul, *Portraits of the Ptolemies: Greek Kings as Egyptian Pharaohs*, Austin: University of Texas Press, (2002).
- Themelis, Petros, *Brauron: Guide to the Site and Museum*, Athens: Apollo ed., (1971).
- Thompson, Dorothy Burr, *Ptolemaic Oinochoai and Portraits in Faience: Aspects of the Ruler Cult,* Oxford Monographs on Classical Archaeology, Oxford: Oxford University Press, 1st. ed., (1973).
- van Oppen, Branko, *The Religious Identification of Ptolemaic Queens with Aphrodite, Demeter, Hathor and Isis*, The City University of New York, (2007).

https://www.academia.edu/346393/The_Religious_Identification_of_Ptolemaic_Queens_With_Aphrodite_Demeter_Hathor_and_Isis.3-8-2020.

- Van Straten, Folkert, *Hierà Kalá: Images of Animal Sacrifice in Archaic and Classical Greece*, (Religions in the Graeco-Roman World, Volume: 127), Leiden. New York. Köln: E. J. Brill, (1995).
- Walker, Susan & Higgs, Peter, *Cleopatra of Egypt: From History to Myth*, Princeton University Press, (2001).
- Witt, Reginald, *Isis in the Graeco-Roman world*, Ithaca, N.Y.: Cornell University Press, (1971).